

لسان العرب

(رَجَسَ) الرَّجْسُ الْقَذَرُ وَقِيلَ الشَّيْءُ الْقَذَرُ وَرَجَسَ الشَّيْءُ يَرَجُسُ رَجَاسَةً وَإِنِّه لَرَجْسٌ مَرَجُوسٌ وَكُلُّ قَذَرٍ رَجْسٌ وَرَجَسُ وَرَجَسُ وَرَجَسُ وَرَجَسُ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَأَحْسَبُهُمْ قَدْ نَالُوا رَجَسٌ نَجَسٌ وَهِيَ الرَّجَاسَةُ وَالذَّجَاسَةُ وَفِي الْحَدِيثِ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجَسِ الذَّجَسِ الرَّجْسُ الْقَذَرُ وَقَدْ يَعْبُرُ بِهِ عَنِ الْحَرَامِ وَالْفِعْلُ الْقَبِيحِ وَالْعَذَابِ وَاللَّعْنَةِ وَالْكَفْرِ وَالْمَرَادُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ قَالَ الْفَرَاءُ إِذَا بَدَأُوا بِالرَّجَسِ ثُمَّ أَتَبَعُوهُ الذَّجَسَ كَسَرُوا الْجِيمَ وَإِذَا بَدَأُوا بِالنَّجَسِ وَلَمْ يَذْكُرُوا مَعَهُ الرَّجَسَ فَتَحُوا الْجِيمَ وَالنُّونَ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ نَهَى أَنْ يُسْتَنْجَى بِرَوْثَةٍ وَقَالَ إِنَّهَا رَجَسٌ أَيْ مُسْتَقْذَرَةٌ وَالرَّجَسُ الْعَذَابُ كَالرَّجَزِ التَّهْذِيبُ وَأَمَّا الرَّجَزُ فَالْعَذَابُ وَالْعَمَلُ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْعَذَابِ وَالرَّجَسُ فِي الْقُرْآنِ الْعَذَابُ كَالرَّجَزِ وَجَاءَ فِي دَعَاءِ الْوُتَرِ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الرَّجَسَ وَعَذَابُكَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الرَّجَسُ هُنَا بِمَعْنَى الرَّجَزِ وَهُوَ الْعَذَابُ قَلْبُ الزَّيْ سِينًا كَمَا قِيلَ الْأَسَدُ وَالْأَزْدُ وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ إِنَّهُ الْعِقَابُ وَالْغَضَبُ وَهُوَ مُضَارِعٌ لِقَوْلِهِ الرَّجَزُ قَالَ وَلَعَلَّهَا لَغْتَانٌ وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنَّهُ رَجَسٌ الرَّجَسُ الْمَأْثَمُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّسَّ الرَّجَسَ قَالَ مَا لَا خَيْرَ فِيهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ إِنَّهُمَا يَرِيدُ اللَّسَّ لِيَذْهَبَ عَنْكُمُ الرَّجَسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهَّرَكُمْ قَالَ الرَّجُلُ الشُّكُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَرَّ بَنَّا جَمَاعَى رَجَسُونَ نَجَسُونَ أَيْ كَفَارٌ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ إِنَّهُمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ قَالَ الزَّجَاجُ الرَّجْسُ فِي اللُّغَةِ اسْمٌ لِكُلِّ مَا اسْتَقْذَرُ مِنْ عَمَلٍ فَبَالِغُ اللَّسِّ تَعَالَى فِي ذِمِّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَسَمَّاها رَجَسًا وَيُقَالُ رَجَسَ الرَّجُلُ رَجَسًا وَرَجَسَ يَرَجُسُ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا قَبِيحًا وَالرَّجْسُ بِالْفَتْحِ شِدَّةُ الصَّوْتِ فَكَأَنَّ الرَّجْسَ الْعَمَلَ الَّذِي يَقْبَحُ ذِكْرُهُ وَيَرْتَفِعُ فِي الْقَبْحِ وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ أَيْ مَأْثَمٌ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ الرَّجْسُ مُصْدَرُ صَوْتِ الرَّعْدِ وَتَمَخُّضُهُ غَيْرُهُ الرَّجْسُ بِالْفَتْحِ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ مِنَ الرَّعْدِ وَمِنْ هَدِيرِ الْبَعِيرِ وَرَجَسَتِ السَّمَاءُ تَرَجُسُ إِذَا رَعَدَتِ وَتَمَخَّضَتِ وَارْتَجَسَتِ مِثْلُهُ وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ لَمَّا وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَجَسَ إِيَّوَانُ كَيْسَرَى أَيْ اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ حَرَكَةً سَمِعَ لَهَا صَوْتٌ وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَوَجَدَ رَجَسًا أَوْ رَجَزًا فَلَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا وَرَجَسُ الشَّيْطَانُ وَسَوْسَتُهُ وَالرَّجَسُ وَالرَّجَسَةُ وَالرَّجَسَانُ وَالْأَرْتَجَسُ صَوْتُ الشَّيْءِ الْمُخْتَلَطِ الْعَظِيمِ كَالْجَيْشِ وَالسَّيْلِ وَالرَّعْدِ رَجَسَ يَرَجُسُ رَجَسًا

فهو راجِسٌ ورَجَّاسٌ ويقال سحاب ورعد رَجَّاسٌ شديد الصوت وهذا راجِسٌ حَسَنٌ أَيْ راعِدٌ حسن قال وكلُّ رَجَّاسٍ يَسُوقُ الرُّجَّاسَ من السُّيولِ والسَّحَابِ المُرَّسَا يعني التي تَمْتَرِسُ الأَرْضَ فَتَجْرُفُ ما عليها وبغير رَجَّاسٍ ومِرْجِسٍ أَيْ شديد الهدير وناقِ رَجَّسَاءَ الحَنَيْنِ متتابعته حكاها ابن الأعرابي وأنشد يَتَدَبَّعُنَ رَجَّسَاءَ الحَنَيْنِ بِيَدِهَا تَرَى بَأَعْلَى فَخَذَيْهَا عَبَّسًا مِثْلَ خَلُوقِ الفَارِسِيِّ أَعْرَسًا ورَجَّسُ البعير هديرُهُ عن اللحياني قال رؤية بَرَجَّسٍ بِخَبَاحِ الهديرِ البَهْبَهَةِ وهم في مَرَجُوسَةٍ من أَمْرِهِمْ وفي مَرَجُوسَاءَ أَيْ في التباس واختلاط ودَوْرَانٍ وأنشد نحن صَبَحْنَا عَسْكَرَ المَرَجُوسِ بِذَاتِ خَالٍ لَيْلَةً الخَمِيسِ والمِرْجَاسُ حجر يطرح في جوف البئر يُقَدِّسُ به مأوها ويعلم به قَدْرُ قعر الماء وعُمُقُه قاله ابن سيده والمعروف المِرْدَاسُ وأَرَجَّسَ الرجلُ إِذَا قَدَّسَ الماءَ بالمِرْجَاسِ الجوهري المِرْجَاسُ حجر يُشَدِّدُ في طرف الحبل ثم يُدْلَى في البئر فتُمَخَّصُ الحَمْلَةُ حَتَّى تَذُورَ ثم يُسْتَقَى ذلِكَ الماء فتَنقَى البئر قال الشاعر إِذَا رَأَوْا كَرِيهَةً يَرْمُونَ بِي رَمْيِكَ بالمِرْجَاسِ في قَعْرِ الطَّوِيِّ والنَّزْرَجِسُ من الرياحين معرَّبٌ والنون زائدة لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ فَعْعَلِيلٌ وفي الكلام نَفْعَعِلِ قاله أَبو علي ويقال النَّزْرَجِسُ فَإِنْ سَمِيتَ رَجلاً بَنَزْرَجِسَ لَمْ تَصْرَفْهُ لِأَنَّهُ نَفْعَعِلٌ كَنَزَجْلِسٍ وَنَزَجْرِسٍ وَلَيْسَ بِرِبَاعِي لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ جَعْفَرٍ فَإِنْ سَمِيتَهُ بَنَزْرَجِسٍ صَرَفْتَهُ لِأَنَّهُ عَلَى زَنَةِ فَعْعَلِيلٍ فَهُوَ رِبَاعِي كَهَجْرَسٍ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَلَوْ كَانَ فِي الْأَسْمَاءِ شَيْءٌ عَلَى مِثَالِ فَعْعَلِيلٍ لَصَرَفْنَاهُ كَمَا صَرَفْنَا نَهْشَلًا لِأَنَّهُ فِي الْأَسْمَاءِ فَعْعَلَلًا مِثْلُ جَعْفَرٍ